

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3495 @ .

(ما للمطايا يا خليلي مالها % تشكو إلى جمالها ملالها) .

(وشدة السير وما قد نالها % ولو درى بحالها رثى لها) .

ويكرر رثى لها رثى لها .

دزبر بن أونيم الديلمي .

كان قائدا كبيرا مشهورا وكان من جملة الديلم الذين ينسب إليهم درب الديلم بحلب وكان سيف الدولة بن حمدان قد توجه الى ديار بكر واشتغل بالفداء مع الروم واستناب بحلب الحاجب قرغويه فاستأمن دزبر بن أونيم وجماعة من الديلم واطمعوا رشيقا النسيمي في حلب وتأميره عليهم وكان قد ضعف أمر سيف الدولة وكان رشيق بأنطاكية وطمع بحلب فسير قرغويه غلامه يمن في عسكر فخرج إليه رشيق من أنطاكية فالتقوا بناحية أرتاح فاستأمن يمن الى رشيق فسار رشيق إلى حلب وهاجمها فنزل غلمان الحاجب بعد استيلاء رشيق على البلد وقتلوا رشيق على ما سنذكره إن شاء الله تعالى في ترجمة رشيق وملك دزبر بن أونيم أنطاكية بعد رشيق واستقر قرغويه في حلب ثم إن قرغويه خرج الى دزبر الى أنطاكية فخرج إليه دزبر فكسره وتبعه الى حلب فملك حلب في جمادى الأولى من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وسار سيف الدولة وخرج دزبر إليه فالتقيا بالضيعة المعروفة بسبعين فأوقع به سيف الدولة وأسره في ذي الحجة من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وقتله .

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن علي العظيمة ونقلته من خط العظيمة قال وفي هذه السنة يعني سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ملك مدينة حلب دون القلعة رشيق النسيمي والي أنطاكية وكسر عسكر قرغويه الحاجب وحاصر القلعة فقتل محاصرا القلعة وعاد قرغويه ملك حلب وملك أنطاكية دزبر الديلمي عند قتل رشيق فسار اليه قرغويه فخرج دزبر فكسر قرغويه وانهزم إلى حلب وتبعه دزبر فملك البلد وحصره بالقلعة وملكها وتسلمها منه وسار إليه سيف الدولة وخرج إليه دزبر فالتقيا على نهر سبعين